محمد علي الخلف

ولدَ في مدينةِ حلب ـ منبج سنة ١٩٧٨ ميلاديَّة، تخرجَ في جامعة حلب، كلية الآداب سنة ٢٠٠٣ م، عملَ في تدريسِ اللغةِ الإنكليزية في سورية كما درَّسَ في مدينةِ جدة المملكة العربية السعودية.

رماحٌ مكسرة

لـــم يـتـــركِ الـقَـحـــطُ زيـتـونـــاً ولا تـيـــنا ... ونـــارُ مـــوسى خَـــبَتْ عـــن طُـورِ سـينينا
لـــم يـبـــقَ مـــن بـيـــضِنا إلا مـقـــابِضُها ... فَـــلْتَشهَدِ الـــبيضُ أنْ "خـــابَ الرَّجـا فينـــا"
ميـدانُـــنا الـيـــومَ بـالـفُـــرسانِ مُـمـــتَلِئٌ ... مـاضـــونَ لـلـــهوِ لا لـلـحـــرب مـاضـونـــا
وَضُـمَّـــرٌ أُسرِجَـــتْ مـــن أجـــلِ زيـنَـــتِها ... لـيـست "لِـنـغزو بـــها مـــن بـــاتَ يـغزونا"
رايـــــاتُ ذي قـــــارَ أبـلَـتْـهـــا هَـزائـمُـنـــا ... وخـيـــلُ حِـطِّـيـــنَ أردَتْـهـــا مَـخَـازيـــنا
فـــــي أرضِ حِـطِّـيـــنَ لِلأبـــطالِ أخـيـــلَةٌ ... تَـبـكـــي عـلـــينا وتـبـــكي أرضَ حِـطِّـــينا
قـــد كـــانَ فـــيهِم صـــلاحُ الـــدِّينِ فانتصـروا ... ونـحـــنُ خُـنَّـــا صـــلاحَ الـدِّيـــنِ والـدِّيـــنا
أجـنـــادُ هـــارونَ أرضَ الـــرُّومِ قـــد بَـــلَغَت ... وجُـنـدُنـــا الـيـــومَ لِـلـطُّـــغيانِ حـامـونـــا
يـــا أُمـــةً قـــد شَـــرَتْ بـالـــلَّهوِ عِـزَّتَـــها ... تَـحـــكي لِأبـنـــائها عـــن فِـسـقِ هـارونـــا
بـــيضاءُ مـــن نـــورِهم صَـفْحاتُ مَـــنْ سَـلَفوا ... مِـــنْ جَـهـــلِنا أصبَـحَتْ ســـوداً غـــرابينا
نسـتعطفُ الأمـــسَ فخـــراً لا يَليـــقُ بنـــــا ... ونَـشْـــحَذُ الـــمجدَ مـــن أفـــضالِ مـــاضينا
لا نـصـــرَ لا فـخـــرَ لا أعـــلامَ سامـــقةٌ ... وإنْ دَعَـونـــا فـــلا نَـحْـظَـــى بـآمـيـــنا
قـــد أجـهَـــدَ الـعـــجزُ مِـنَّـــا كُـــلَّ أُمـنِـيَـةٍ ... حـتَّـــى رأيـنـــا الـمَـنـــايا فـــي أمـانِـيـــنا
مـاتـــت ضَـمـائـرُنـــا، بـيـعـــت حَـرائـرُنـــا ... ضـاعـــت مَـصـــائرُنا، شِـيـــدت مـنـــافينا
حـيـنـــاً نُـغَـنِّـــي عـــن الأمـجـــادِ أُغـنـــيةً ... ويـأنـــفُ الـمـجدُ مـــن إنـشـــادِنا حـيـــنا
نَـخـتـــارُ فـــي أمـرِنـــا أسـبـــابَ ذِلَّـتِـنـــا ... ونَـســـألُ اللهَ بـعـــدَ الـــذُّلِّ تَـمـكـــينا
حـــتَّى فَـــلسطينُ إذ ضـــاعتْ فَـــحُقَّ لهـــا ... لا نَـسْـــتَحِقُّ حـيـــاةً فـــي فِـلـــسطينا!
الـــشَّمسُ يـــا أُمـــتي مـــن شَـرقِنا بَزَغَـــتْ ... فَـكـيـفَ عـــن نـــورِها ضَـــلَّت مـــساعينا؟
والغـيمُ مـــن بَحرِنـــا المَسـجورِ قـد حَمَلَـت ... مـــا بـــالُهُ الـغيثُ لـم يـهطِلْ ليـسقينا؟
لا يـنـفَـــعُ الـــزرعُ إلَّـــا مَـــنْ تَـعَـاهَـــدَهُ ... حَـتَّـــى وإنْ كـــانَ مـــن خـيـرِ الـمُصَلِّينا